

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية
الباحثان
متم جمال الياسري
مشرق محمد مجول

ملخص البحث :

أن أعداد الطالب لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين وجعلهم افراد فاعلين في تحمل مسؤولياتهم هو تدريسهم على وفق استراتيجيات حديثة تنمي من خبراتهم وتزيد من مهاراتهم في مواجهة المواقف التدريسية وكل ذلك يمكن تحقيقه في ضوء استخدام استراتيجيات حديثة تستند الى اسس نظرية ومبادئ تفعل الجانب العملي للطلاب بعده محور العملية التعليمية وهدفها ؛ لذا صمم الباحثين الاستراتيجية موضوع البحث على وفق نظرية التعلم الخبراتي وهدفنا الى تعرف مستوى فاعليتها في تنمية مهارات التدريس الفعال واجريا التجربة على طلبة الصف الرابع من كلية التربية في جامعة بابل في العراق ، وفي ضوء استخدام الرزمة الاحصائية (spss) توصلنا الى عدة نتائج منها فاعلية الاستراتيجية المطبقة ؛ إذ بلغ مستوى فاعليتها في المجموعة التي طبقت عليها (٠,٦٨) بحسب معادلة ماك جوجيان ، بينما كانت نسبة فاعلية الطريقة الاعتيادية منخفضة إذ بلغت (٠,٤٨) ولذلك اوصى الباحثان بضرورة استخدام الاستراتيجية الحالية في دراسات اخر كونها تركز على نشاط الطلبة وتعزز من تفاعلهم مع الموضوعات الدراسية وتعزز من ممارساتهم العملية في تطبيق المفاهيم والمعارف التي تقدم لهم.
كلمات مفتاحية : الفاعلية ، التعلم الخبراتي ، مهارات التدريس الفعال.

Abstract :

Preparing students to face the challenges of the twenty-first century and making them active individuals in assuming their responsibilities is to teach them according to modern strategies that develop their experiences and increase their skills in facing teaching situations. the educational process and its purpose; So design

The two researchers, the strategy subject of the research, according to the theory of experiential learning, with the aim of knowing the level of its effectiveness

In developing effective teaching skills, the experiment was conducted on fourth-grade students from

The College of Education at the University of Babylon in Iraq, and in light of the use of the statistical package (spss), they reached several results, including the effectiveness of the applied strategy; The level of its effectiveness in the group to which it was applied was (0.68), according to McGujian's equation, while the effectiveness rate of the ordinary method was low, reaching (0.48). Therefore, the researchers recommended the necessity of using the current strategy in other studies, as it focuses on students' activity, enhances their interaction with study topics, and enhances their practical practices in applying the concepts and knowledge provided to them.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

هنالك مشكلات عدة يعاني منها الطلبة المطبقين في أثناء الإعداد ومنها قلة الإهتمام بالإستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة ، وقلة التركيز في الإعداد على الجانب المهني الذي يتمثل في إكتساب الخبرات التربوية وتنمية المهارات والمعلومات لديهم ؛ وهذا بدوره يتسبب في ضعف إمتلاكهم للكفايات الأساسية وقلة ممارسة المهارات التي تقع ضمن مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم (صبري ، ٢٠١٣ : ٤١٦) ، وهو ما أشار إليه (العبودي) وأكد على ضرورة معالجتها في إشارته إلى أنه لا يوجد إهتمام كافٍ بالتربية العملية والتدريب الصفي ولا حتى في بيئة الصف مما يحتم الإهتمام بالتربية العملية بجانبها النظري والعملي والابتعاد عن الروتين في التعامل مع هذه المادة ؛ لأنها مرحلة مهمة من مراحل إعداد الطالب المطبق.(العبودي ، ٢٠١٥ : ٢٨٠)

وعلى الرغم من كل ما طرأ من تغييرات علمية وتكنولوجية وما أشارت إليه الأدبيات والدراسات من ضرورة الإهتمام بالتدريس وإستراتيجياته وطرائقه ، والإهتمام بإعداد المدرسين وتهيئتهم لممارسة مهنة التدريس بعد تخرجهم من كليات التربية والكليات المناظرة لها إلا أن هنالك مشكلات عدة تواجه إعداد المدرسين تمثلت لدى الباحثان رؤية عنها في ضوء تدريسها للمواد التربوية عموماً ، ومادة التربية العملية خصوصاً ، وهي حسب ما يأتي :

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية متمم جمال الياسري مشرق محمد مجول

١. حدوث تغييرات نوعية متسارعة في مجال التدريس وأساليبه ، وتنوع مصادر التعليم والتعلم مما يحتم على المعنيين بالتدريس المواكبة في إستعمال إستراتيجيات حديثة مصممة في ضوء الأهداف التي يراد تحقيقها.
٢. انتقال بؤرة الإرتكاز في العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم ومن المدرس إلى الطالب بعده محور العملية التعليمية جعل الطرائق التدريسية لا تتلائم ومستوى الأهداف المعاصرة للتربية والتعليم .
٣. هنالك عدد كبير من التدريسيين المعنيين بتدريس مادة التربية العملية لا يميلون إلى إستعمال الإستراتيجيات الحديثة ؛ مما يتسبب بوجود فجوة فيما بين إعداد المدرسين وبين متطلبات سوق العمل في العصر الحالي .
أهمية البحث :

يرى الباحثان إنَّ إعداد المدرسين ورفد مؤسسات المجتمع وحل مشكلاته يمكن أن يتحقق فيما لو تم تطوير العملية التعليمية من زواياها المتعددة ، وأهم شيء يمكن أن يؤدي إلى تطويرها هو السعي إلى تطوير عملية التدريس بَعْدَها منظومة تتكون من مدخلات وإجراءات ومخرجات وجوهر إجراءات التدريس هو إستعمال إستراتيجيات وطرائق التدريس .
فضلاً عما تقدم تذهب (كوجك) إلى التأكيد على ضرورة إعداد الطالب المدرس بشكل يجعل منه ملماً بمهارات التدريس بصورة جادة وواقعية في قوله "إن منح إجازة التدريس يجب أن يتم بناءً على مجموعة معايير ، تقييم وتقيس مدى إتقان الطالب / المدرس (أي الطالب الذي يعد لكي يكون مدرساً) لمجموعة مهارات محددة ، مرتبطة بالتفاعل الدراسي سواء على مستوى التدريس أو تصميم التدريس ، فإن ذلك أفضل بكثير من إجازته كمدرس ، بناءً على نجاحه في بعض مقررات نظرية في التربية وعلم النفس "ومن هنا بدأ الإهتمام بالتدريس المصغر والتدريب العملي في المدارس ضمن التربية العملية (كوجك ، ٢٠٠١ : ١٤٠) ، ويمكن أن يتحقق الإهتمام بإعداد الطلبة المدرسين في ضوء تنفيذ ورش عمل مستمرة من قبلهم ومن قبل مدرسيهم وتكليفهم بدروس عملية حول موضوعات ضمن مجال تخصصهم وتقديمها أمام أقرانهم وتدريبهم على توظيف تقنيات تعليمية متنوعة وتوعيدهم على الدراسة ضمن مجموعات ، والمشاركة في تقييم ممارساتهم المختلفة . (الأحمد ، ٢٠٠٥ : ٨٤-٨٥)

فضلاً عن ذلك ما جاء في توصيات ندوة التربية العملية لكليات التربية في العراق والتي عقدت بجامعة الكوفة عام ٢٠٠٧ ، والتي من أهمها التركيز على الإهتمام بالتربية العملية لدورها الأساسي والمؤثر في إعداد الطالب المدرس وتهيئته لأداء دوره المستقبلي في العملية التربوية والتعليمية على أتم وجه لبلوغ أهدافها في إيجاد المدرس الفاعل . (الخفاجي ، ٢٠١٦ : ١٩)
هذا ولو عملنا مراجعة في الماضي القريب قليلاً لوجدنا أن التعلم وإكتساب الخبرة بالعمل (التجريب) له جذور تعود إلى عهد المُدرسة الأمريكية (هيلين باركهرست) التي دعت إلى تحويل المدارس إلى مختبرات أو معامل تربوية ، والذي بدأت الولايات المتحدة بتطبيقه في مدارسها سنة (١٩٩٢) عندما عملت على تنفيذ التدريس بواسطة تنظيم الطلبة بمجموعات وأعطتهم الحرية في الدراسة والعمل بما يحلو لهم فردياً أو جماعياً ، مع السماح لهم بالعمل في قاعات أو أماكن تتشابه مع ما هو موجود في مجتمعهم من ظروف هادفة في ذلك إلى الربط بين المدرسة والمجتمع في نظرة مفادها جعل المدرسة مجتمعاً يهيئ الخبرات المتعددة التي تستند إلى مبادئ عدة منها : (الحرية الفردية) التي تحركها الدوافع والاحتياجات ، والعلاقات الإجتماعية القائمة على (التعاون) ، و(تحمل المسؤولية) والذي يتجلى بالتعلم الذاتي أو تحمل الدور ضمن المجموعة مما يساعد في دفع الطالب إلى إخراج طاقاته المتنوعة.(مارون ، ٢٠٠٨ : ١١٦)

كما وإنَّ مادة التربية العملية وإعداد المدرس تمثل عنصرًا أساسياً ومؤثراً لا يمكن التهاون به أو إهماله وإتّما من اللازم الإهتمام به وإعطائه الرعاية والتركيز في الدراسات ؛ لأنَّ التربية العملية تعد بمثابة المختبر الذي تمارس فيه مهمات التعليم ومبادئه عملياً ، وتجعل من المدرس في المستقبل قادراً على تطبيق كل ما تعلمه من مهارات وإجراءات على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم بكل مهارة وكفاءة ، ويعكس ذلك يكون أدائه ضعيفاً وغير صحيحاً ما لم يكتسب الخبرة العملية الميدانية التي توفرها برامج التربية العملية . (عطية وعبد الرحمن ، ٢٠٠٨ : ٢٠٦)

هذا ويرى الباحثان فيما تقدم أنه يمثل دعوة إلى إعتماد التعلم التجريبي ومحاولة إكساب الطلبة بصورة عامة والطلبة المدرسين(المطبقين) بصورة خاصة المهارات المتنوعة التي تجعل من الطالب عنصرًا فاعلاً في أي مجال عمل يختاره مستقبلاً وبالخصوص مهنة التدريس ؛ لكونها تجعل منه فرداً فاعلاً بمفرده ومتعاوناً نشطاً مع المجموعة التي تمثل مجتمع المدرسة ، وقيادياً قادراً على إتخاذ القرارات بكل ثقة ومسؤولية .

وهذا الإعداد مهم جداً ؛ إذ أنَّ التطور العلمي والتكنولوجي أنعكس على إعداد المدرس ، والتحول في الإهتمام به ليمارس التدريس في المستقبل بمهنية في ضوء بناء شخصيته وصلتها ليتمكن من أن يأخذ دوره في التأثير الإيجابي في طلبته بما يتلائم مع الأهداف المحددة ، وأن يستطيع التعرف على إحتياجاتهم ، ويتعامل معهم في ضوء الفروق الفردية التي يمتازون على أساسها (السيد علي ، ٢٠١٢ : ٥٦-٥٥) .

١. تدريب الطلبة المطبقين بهدف إكسابهم مهارات التدريس الفعال .
 ٢. السعي لإعداد طلبة الصف الرابع إعداداً مهنيًا ، فضلاً عن إعدادهم التخصصي .
 ٣. تقديم إستراتيجية تدريس تمتاز بالحدائثة والتركيز على الخبرة والممارسة ، والتي من المتوقع أن تطبق من قبل باحثين آخرين مستقبلاً .
 ٤. أهمية الخروج عن الممارسات المألوفة في تدريس مادة التربية العملية بهدف إستثارة الشوق والرغبة لدى الطلبة المدرسين نحو مهنة التدريس .
 ٥. تشجيع الطلبة المطبقين على الملاحظة والتأمل في الإجراءات التدريسية ومن أجل التمييز فيما بين الممارسات الصحيحة وتدعيمها ، والممارسات الخاطئة وتعديلها أو تجنبها .
- هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي إلى (تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية). ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون بإستعمال إستراتيجية التدريس المقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الإعتيادية في ممارسة مهارات التدريس الفعال.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون بإستعمال إستراتيجية التدريس المقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة .

رابعاً : حدود الدراسة :

١. **الحد الموضوعي :** مادة التربية العملية .
٢. **الحدود البشرية :** (طلبة الصف الرابع في كليات التربية للعلوم الإنسانية) .
٣. **الحدود الزمانية :** العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م .
٤. **الحدود المكانية :** كليات التربية للعلوم الإنسانية في الجامعات العراقية كافة .

خامساً : تحديد مصطلحات الدراسة :

الفاعلية :

عرفها الياسري : بأنها "الأثر الذي يحدثه إستعمال إستراتيجية تدريس معينة في مستوى الطلبة والذي يقاس وفقاً لإختبار معد لمعرفة الفارق بين مدة ما قبل التجربة وما بعدها". (الياسري ، ٢٠١٦ : ٣٦٨)

عرفها الباحثان نظرياً : بأنها القدرة الواضحة التي تظهرها إستراتيجية التدريس المقترحة في تحقيق الأهداف وإكتساب المهارات وصولاً إلى النتائج المقبولة على وفق معايير يتم إختيارها وفي ضوء الأهداف التي حددت مسبقاً .

الإستراتيجية :

عرفها حمص وعبد اللطيف : بأنها "خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم والمتعلمين لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي ، وذلك من خلال مجموعة من طرق التدريس التي تركز فلسفتها إما على دور المعلم أو دور المتعلم أكثر من دور المعلم أو دور المتعلم بمفرده ، وتتضمن الإستراتيجية تنظيم لأدوار كلاً من المعلم والمتعلم ، وإعادة ترتيب البيئة الفيزيائية الصفية بما يحقق أهداف الإستراتيجية المتنوعة" . (حمص وعبد اللطيف ، ٢٠١٣ : ١٢)

عرفها الباحثان نظرياً : بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يخطط لها من أجل تدريس موضوع أو مادة دراسية ، وتتضمن الطرائق والأساليب والأنشطة التي يستعين فيها المدرس للوصول إلى الأهداف المرجوة .

عرفها الباحثان إجرائياً : بأنها ستة خطوات أقرحها الباحثان في ضوء مراحل وفروض نظرية التعلم الخبراتي ، وطبقها على شكل إجراءات ، وممارسات في تدريس مادة التربية العملية لطلبة الصف الرابع في كلية التربية للعلوم الإنسانية .

التعلم الخبراتي :

عرفها Miettinen : بأنه التعلم الذي يتم في ضوء التقليد المباشر للنموذج والعمل في أرض الواقع وعدم الإكتفاء بتقليد الكبار والبالغين من الأفراد الأكبر عمراً منهم ليكون مستنداً على الممارسة والتحصيل كمفهومين رئيسيين في التعلم وإكتساب المعارف والخبرات والتأمل وإنتاج الأفكار الجديدة وغير المألوفة . (Miettinen , 2000:55)

عرفها الباحثان نظرياً : بأنها نظرية تستند إلى مجموعة مراحل أو خطوات سلسلة يكمل بعضها البعض وتسهم في تعزيز خبرة الطالب وتطورها عن طريق التأمل والممارسة ، وصولاً إلى إنتاج أفكار ورؤى جديدة ، والتي يتم تنميتها في ضوء إشراك الطلبة بمجريات الدرس عملياً ونظرياً وبحسب الأهداف المحددة لذلك .

عرفها الباحثان إجرائياً : بأنها هي نظرية ذات منظور واسع تجمع ما بين الإدراك والخبرة والإدراك والأداء وتركز على إن التحول يبدأ من الخبرة والممارسة الواقعية التي ينفذها الطالب ، ويعتمدها الباحثان لتصميم الإستراتيجية المقترحة وفقاً إلى مراحلها الأربعة .

التنمية :

عرفها الكسباني : بأنها "تطوير كفايات وقدرات الفرد في إطار مهنته ، بهدف زيادة فعالية أدائه وتحسين ظروف عمله ورفع مستوى الإنتاجية له" . (الكسباني ، ٢٠١٠ : ١٥٣)

عرفها الباحثان نظرياً : بأنها مستوى التطور والنقد المنظم الذي يحصل في أداء الطالب ونشاطه ، نتيجة إتاحة الفرص المناسبة له للتفاعل مع المواقف التعليمية التي يمر بها ، سواء في الدروس أو الورش والبرامج التدريبية .

عرفها الباحثان إجرائياً : بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المطبقين في (المجموعة التجريبية) عن الإختبار البعدي المبني على وفق مستويات عمق المعرفة ، ودرجة الكفاية التي يتمتع بها في تنفيذ مهارات التدريس الفعال في أثناء فترة التطبيق في المدارس والتي يفترض الباحثان إنهم تحصلوا عليها نتيجة تدريسهم بالإستراتيجية المقترحة .

المهارة :

عرفتها قزامل : بأنها "القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الإقتصاد في الجهد المبذول ، أو هو القدرة على الأداء المتميز بالسهولة والدقة في أقل ما يمكن من الوقت ، وتتمو نتيجة الإعداد ، والتدريب ، والممارسة" (قزامل ، ٢٠١٢ : ٧٢).

عرفها الباحثان نظرياً : بأنها إتقان الفرد (المدرس) لدرجة عالية من الأداء في أثناء تنفيذه للدرس وتمكنه من الإجراءات التدريسية وخطواته العملية بشكل متتابع ومتكامل بشكل يغلب عليه الدقة والسرعة في الوصول إلى الأهداف المحددة .
عرفها الباحثان إجرائياً : بأنها هي مستوى الأداء الفعلي أو الإنجاز الذي يحققه الطالب المدرس (المطبق) بشكل متقن في أثناء التدريس نتيجة خضوعه للتدريب أو للممارسة المنظمة في ضوء الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي ، وتمكنه من (إدارة وضبط الصف ، والسيطرة على الوقت ، والشرح الوافي ، وجذب إنتباه الطلبة في ضوء الأسئلة التي يوجهها ، والوسائل التعليمية التي يستخدمها ، وكذلك إتباعه لأساليب التقويم الناجعة طوال مدة التطبيق في المدارس)

التدريس الفعال :

عرفه عطية : بأنه "نشاط تعليمي مخطط ذو أهداف محددة مسبقاً ، قادر على إحداث التعلم، وتحقيق أهداف التعليم بسهولة ، وفاعلية وتفاعل إيجابي بين أطراف العملية التعليمية". (عطية، ٢٠٠٨: ٦٢)

عرفه الباحثان نظرياً : بأنه ذلك النوع من التدريس الذي يقوم به المدرس الذي يمتلك خبرات تربوية ومهارات تدريسية ويستعمل طرائق وإستراتيجيات تدريسية متنوعة وأدوات تقويم متعددة من أجل جعل الطلبة في حالة من التعلم النشط وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم .

عرفه الباحثان إجرائياً : بأنه هي قدرة الطالب المطبق على أداء نشاط معين ذي علاقة (بتخطيط التدريس ، والتهيئة ، وإستثارة الدافعية وطرح الأسئلة ، وضبط الصف ، وإدارة الوقت ، واستعمال الطريقة المناسبة ، والوسائل التعليمية الملائمة ، والتعزيز ، والغلق ، وأساليب التقويم الفعالة) على وفق مجموعة من السلوكيات (الأداءات) [معرفة ، وجدانية ، مهارية] وكل ذلك يتم بدقة وسرعة واتقان في أثناء مدة التطبيق .

الفصل الثاني

أدبيات ودراسات سابقة

التعلم الخبراتي :

قبل الحديث عن التعلم الخبراتي وجد الباحثان من الضرورة التطرق إلى الخبرة التربوية وأنواعها وأسس إختيارها قبل الخوض في التعلم الخبراتي وكما يأتي :

الخبرة التربوية :

هي تلك المواقف التعليمية التي تحدث ويتفاعل في ضوئها الطلبة مع المدرس والأفراد الآخرين في العملية التربوية ، والتي تجعل من الطالب مشارك فعال ونشط ، وأماً دور المدرس فيها يكون إدارة الصف وتوجيه العملية التعليمية وإستثارة المواقف المناسبة التي تجعل من الطالب فعالاً ، وتشتمل على الجوانب المادية والنفسية والفنية ومحتوى المادة التعليمية وتفاعلات الطالب مع المؤثرات الأخرى وتحركات المدرس والطلبة ، وجميعها تهدف إلى تطوير وتنمية أداءات الطلبة بما يحقق أهداف عملية التعلم . (الجهوية ، ٢٠٠٩ : ٦٥)

كما وأن التعلم لا يحدث إلا بمرور الطالب بالخبرة والممارسة والتدريب ، إذ أن الخبرة هي المؤثر الرئيس الذي يؤدي بالطلبة إلى الوعي بالمشيرات ، والممارسة هي الخبرات المنظمة التي يمر بها الفرد والتي تكسبه خبرة خاصة بما تمت ممارسته كونها تمثل تكرار حدوث استجابات الطالب للمثيرات التي واجهها أو كل ما يرادفها ويشبهها في بيئة منتظمة سواء كانت تعليمية أو تدريبية إذ أن التدريب والتجريب والتمرينات دائماً ما تمثل أكثر صور الخبرة وضوحاً ؛ ولذلك فإن التركيز على التجريب والممارسة واكتساب الخبرات في التعليم والتدريس يعطي تعلمًا أكثر بقاءً وأكثر أثراً ممّا لو كان نظرياً (العسكري وأخرون ، ٢٠١٢ : ١٤) ، وتنقسم الخبرات التربوية إلى نوعين هما :

١. **الخبرات المباشرة :** هي تلك الخبرات التي يمكن أن يكتسبها الفرد (الطالب) نتيجة أداءه عمل ما، أو تنفيذه نشاط في بيئة تعليمية محددة وبصورة مباشرة إذ أنه ونتيجة لممارسته ذلك العمل أو النشاط يكتسب الخبرة المباشرة ، وهو ما يحصل لدى الطلبة نتيجة ممارستهم تجربة علمية ، وهذا النوع يكون أكثر بقاءً ، وتعطي معنى دقيقاً في ذهن الطالب ؛ لأنه يمارسها على أرض الواقع أو في بيئة مشابهة لها كما أنه يمتاز بالإيجابية ، ويقضي على الملل والشروذ الذهني ، ويوفر الوقت الكافي للمتعلمين ويزيد من ثقتهم بأنفسهم .

٢. **الخبرات غير المباشرة :** هي تلك الخبرات التي يحصل عليها الطلبة من محتوى المنهج نتيجة قراءتهم للمحتوى أو مشاهدتهم للأنشطة التي ينفذها الآخريين أو حضورهم المؤتمرات والورش التعليمية ، وتمتاز بأنها تفيد الطلبة للتعبير عن مواقف لا يمكن الإفادة منها بالخبرة المباشرة ، وبسبب قلة وجود وقت كاف لتعلم المعارف بشكل مباشر ، فضلاً عن صعوبة التعلم بالخبرة المباشرة في الأحداث التي يطغى عليها القدم والبعد الزماني أو البعد المكاني ، وكذلك يمكن اللجوء إليها عندما تكون المعلومات التي يتم الوصول إليها بالخبرة المباشرة مكلفة مادياً. (عطية ، ٢٠٠٩ : ٩٠-٩١)

معايير الخبرة وأسس إختيارها :

أهم شيء في الخبرة أن تكون مفيدة وذات أثر واضح في الطلبة أي أن تكون خبرة مربية ، وعندما نذهب إلى معنى القول " إنَّ التربية الصحيحة تتحقق عن طريق الخبرة " لا نقصد بذلك بأن كل الخبرات تكون ذات قيمة تربوية حقيقية أو تترك أثراً نافعاً في الفرد والمجتمع ، أو أن جميع الخبرات متساوية ومتوازنة مع ما نسعى إليه ؛ إذ توجد خبرات ضارة أو غير مربية من المنظور التربوي ؛ لأنها إما أن تكون عائق في طريق تحقيق الأهداف المحددة أو تعيق نمو الطلبة معرفياً وتتعارض مع أهداف المنهج ، وفي ضوء ما تقدم ينبغي تحديد معايير الخبرة وأسس اعتمادها وتنميتها وهي أن :

١. يكون للخبرة أهدافها واضحة وملائمة لأهداف المنهج التعليمي ، وأن تكون ذات دلالة في ذهن الطالب وتلائم واهتماماته واستعداداته ونضجه العقلي.
٢. تكون لها قيمة تربوية عالية بالدرجة التي تكون فيها موجهة للطالب وتؤدي إلى تنمية مهاراته في أثناء وبعد التعرض لها وممارسة الأنشطة الفاعلة التي ترتبط بها.
٣. تمتاز بالإستمرارية والتكامل فيما بينها وبين الخبرات التي سبقتها أو التي تتبعها في ضوء التأثير والتأثر المتبادل وتوليد السلوكيات والخبرات الجديدة والنافعة.
٤. تبنى بشكل يؤدي إلى تحقيق التفاعل بين الطالب وبيئته ومجتمعه وبالشكل الذي يحقق التوازن فيما بين حاجاته وحاجات مجتمعه ، أي أنها قادرة على تحقيق التوازن بين الظروف الداخلية للطالب والظروف الخارجية للمجتمع .
٥. تكون الخبرة ذات أثر في توليد المواقف التعليمية الفاعلة والمؤثرة بالشكل الذي يحقق التعلم الفعال والمثمر . (الحمrani ، ٢٠١٦ : ٢٢٠)

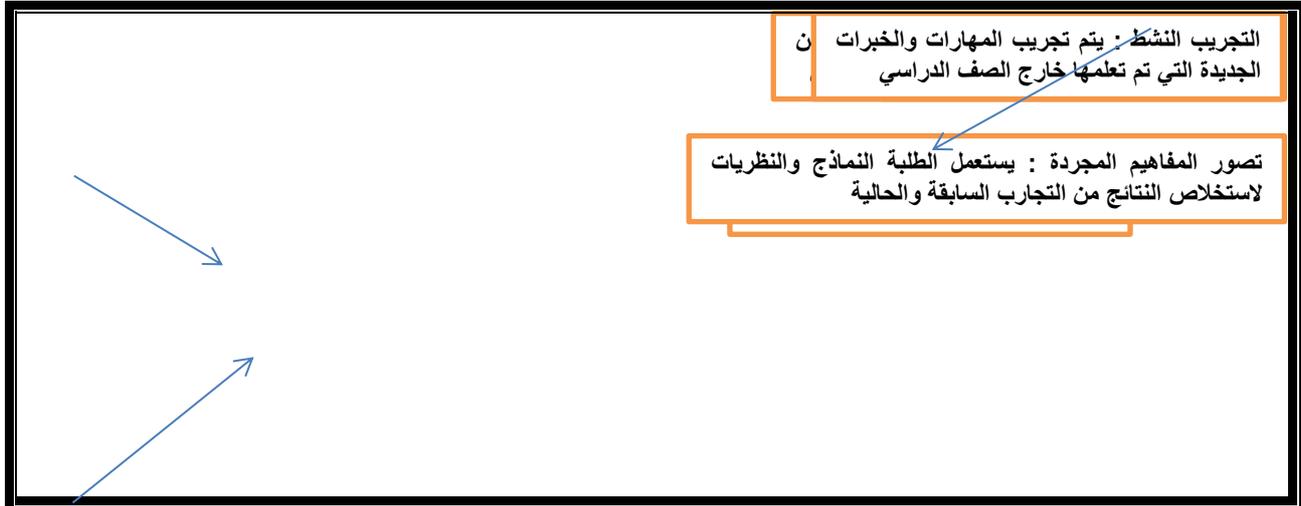
◀ نظرية التعلم الخبراتي :

تعتمد نظرية التعلم الخبراتي على مدى واسع في مجال التعليم انطلاقاً من آراء ومؤلفات كل من (جيمس وديوي وليفين وبياجيه وفيجوتسكي ويونغ وروجرز) إذ أنهم ركزوا بشكل كبير على التجربة والخبرة وهي تقدم نظرية ديناميكية مستمرة تركز على دور الطالب في التعلم مدفوعاً بقرار من التفكير والتجربة والممارسة ومن هنا فإن التعلم الخبراتي يقوم على الإستبصار المكتسب عن طريق الإستدلال الواعي وغير الواعي للتفاعلات التي تحدث بالملاحظة لبيئتنا المدركة والمبنية عليها خبراتنا ومعرفتنا السابقة وممارساتنا الواقعية (Beard ,C , Wilson ,J , 2002:P.19) .

ويرى (الفيل ٢٠١٩) أن التعلم الخبراتي هو تعلم قائم على معايشة ومعالجة الطلبة للخبرات المختلفة في سياقها الحقيقي حتى يتمكنوا من إكتساب وخلق المعرفة من هذه الخبرات ، وهي نظرية تقوم على مجموعة مبادئ متكاملة ومراحل متتابعة لتقديم الخبرة التربوية وهذه المراحل هي إكتساب الخبرة ، التفكير وتأمل في هذه الخبرة ، وضع نظرية جديدة للعمل في موقف جديد) للطالب بناء وصناعة المعنى بنفسه. (الفيل ، ٢٠١٩ : ٧٧)

◀ طبيعة نظرية التعلم الخبراتي :

نظرية التعلم الخبراتي هي نظرية شمولية تصف عمليتي التعلم والتطوير بطرائق تتناسب مع الفرد والجماعة وتهدف إلى تمكين الطلبة من إنتاج المعرفة الجديدة لتأكيد عملية التعلم في ضوء إسترجاع المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة والخبرات الجديدة ، كما توفر هذه النظرية الإتصال بين المعرفة والإدراك والإبداع لتطوير مفهوم التعلم العميق ، ولتحسين خلق المعرفة الجديدة ، وتنمية القدرات الخاصة بالذكاء ومهارات التفكير في ضوء التعلم الخبراتي . (الفيل ، ٢٠١٩ : ٧٨) والشكل (١) يوضح نظرية التعلم الخبراتي لدى كولب :



شكل رقم (١)

يوضح نظرية التعلم الخبراتي (Ndungu , M ,2014:87)

يتضح من الشكل أعلاه إن نظرية التعلم الخبراتي تركز على مجموعة عمليات متكاملة تبدأ هذه العمليات بضرورة تزويد الطلبة بقدرات حقيقية محسوسة بهدف التفاعل والتعامل مع الخبرات ومعالجتها وتأملها وفهم العلاقة التي تربط بينها وبين الخبرات والمعارف السابقة ؛ حتى يكتسبوا مجموعة من المعارف والمهارات التي يتوقع إمكانية إستعمالها في المواقف الحياتية المختلفة ، ويختلف التعلم وفقاً لنظرية التعلم الخبراتي عن المنظور التقليدي للتعلم ؛ فالتعلم وفقاً لنظرية التعلم الخبراتي ليس مخرجاً بل هو عملية ، فالطالب في حاجة إلى إستقبال النصيحة والتوجيه والإرشاد والتغذية الراجعة لمساعدته على التعلم الفعال ، كما إن التعلم في ضوء

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية
متمم جمال الياسري
مشرق محمد مجول

هذه النظرية يمثل عملية بنائية قائمة على التكامل والتفاعل بين الفرد وبيئته بهدف بناء شخصية متكاملة الجوانب ومن ثم إحداث التوافق والتكيف بين الفرد والمجتمع المحيط به ، ولكي يكون الطالب فاعلاً من وجهة نظر (Dived Kolb) إذ يجب عليه أن يخبر ويمارس جميع هذه المفاهيم ، وذلك في ضوء إنخراطه بشكل كامل وبدون تحيز في خبرات جديدة (خبرات حسية) ، ويتأمل هذه الخبرات ويلاحظها ملاحظة تأملية من مناظير عدة ثم تنظيم ونسج المفاهيم التي يخرج بها الطالب من هذه الملاحظات في نظريات منطقية (مفاهيم مجردة) ، واعتماد هذه النظريات لحل المشكلات وصنع القرارات (Linn Van Dyne , 2009:513) ، ويؤكد (Shulman1987) على أن التعليم ليس أكثر من مجرد معرفة قائمة على إجراءات وخطوات إجرائية تطبيق عملياً في أرض الواقع ، في ضوء الفهم الجيد للبيئة ومكوناتها وللأشياء التي يتطلب تعليمها عبر التحضير والتمثيل والانتقاء والتكيف والتأمل الذي يشكل الفهم الجيد والجديد ، ويضيف (Ludema et al 2001) على ذلك قوله عندما نريد أن نعلم الطالب ليكون مدرساً ناجحاً في المستقبل فلا بد من أن يتمتع بالإضافة إلى النزاهة الشخصية وإكسابه الأشكال المختلفة للمعرفة الضرورية أن يكون لديه شعور بالأثر الذي تحقق لديه من بيئة العمل. (نايت ، ٢٠١٠: ٤٣- ٤٤)

◀ مراحل نظرية التعلم الخبراتي :

يشير كل من (المولى ٢٠١١) و(الفيل ٢٠١٩) إلى أن نظرية التعلم الخبراتي تمر بمجموعة من المراحل وهي كما يأتي :

أولاً / مرحلة إكتساب الخبرة : يختلف الطلبة في مدى نشاطهم أو مدى تمتعهم بالتعلم في ضوء الخبرات الملموسة إذ يختلف بعضهم عن بعض في إن الطلبة ذوي التوجه نحو الخبرة الملموسة منفتحون على تجارب جديدة ، ويركزون على الشعور بدلاً من التفكير ويعملون بشكل جيد في مواقف غير منظمة في سياق المهام المختلفة .

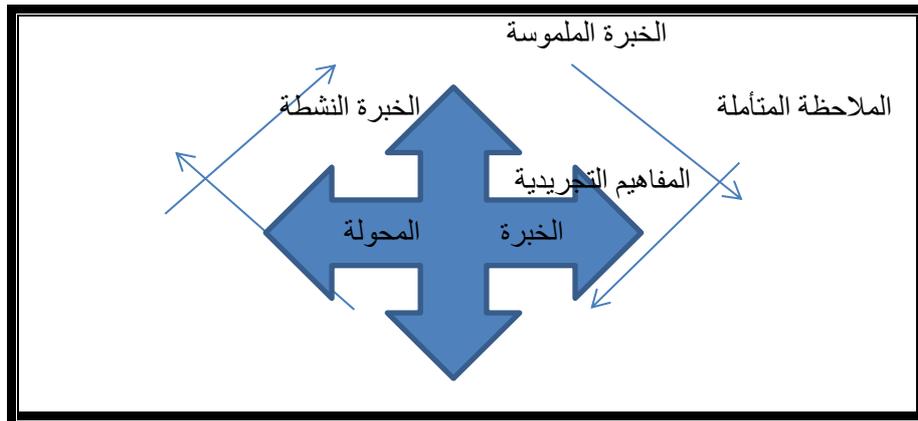
ثانياً / مرحلة التفكير والتأمل في الخبرة : وتسمى بالملاحظة المتأملية وتحدث عندما يفكر الطلبة في الخبرات ويتأملون بشكل ناقد في افتراضاتهم ومعتقداتهم ، وهذه عملية مهمة ؛ لأنها تساعد الطلبة على وصف الموقف بموضوعية وفهم أسباب حدوث هذه الأمور ، فضلاً إنها تسمح لهم بتناول الموقف من وجهات نظر مختلفة .

ثالثاً / مرحلة وضع نظرية جديدة للعمل : هذه المرحلة هي مرحلة المفاهيم التجريدية في نظرية التعلم الخبراتي والتي تؤكد على أهمية بناء النظريات العامة بإستعمالات علمية وليست بديهية وتتطلب هذه المرحلة من الطلبة إستخلاص تأملاتهم أكثر من المفاهيم العامة التي يمكن أن توجه أعمالهم المستقبلية ، كما وتؤكد هذه المرحلة أيضاً على التفكير بدلاً من الشعور .

رابعاً / مرحلة الإختبار للنشط للنظرية : تتضمن الخبرة النشطة التركيز المعرفي في التأثير على البيئة وإنجاز المهام ، ويتعلق الأمر فيما إذا كان فهم الطالب يناسب الواقع أم لا ؟

(المولى ، ٢٠١١ : ٢٥٢) (الفيل ، ٢٠١٩ : ٨١)

ومن هنا فإن الطالب في مرحلة الخبرة الملموسة يكون مشاركاً نشطاً وفاعلاً ، وفي مرحلة الملاحظة المتأملية يكون متأملاً للخبرة بوعي وإدراك واضح ، وفي مرحلة المفاهيم التجريدية يحاول الطالب تصور نظرية أو نموذج ما لاحظه في أثناء الدرس ، وفي مرحلة الخبرة النشطة يكون الطالب قد بدأ التخطيط لإختبار النموذج أو الخبرة القادمة، والشكل (٢) يوضح دورة التعلم الخبراتي:



شكل رقم (٢)
يوضح دورة التعلم الخبراتي

◀ دراسات سابقة ، والتي تم عرضها في الجداول الآتية من (١) إلى (٤)

جدول (١)

دراسة أبو العلا وحلمي ٢٠١٥

ت	عنوان الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة
1	برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم الخبراتي وتأثيره في تنمية الذكاء العملي والتفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية	جامعة الإسكندرية / مصر	تعرف تأثير برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم الخبراتي في تنمية الذكاء العملي والتفكير الناقد لدى طالبات قسم علم النفس كلية التربية النوعية

3	منهج الدراسة	شبه التجريبي + التجريبي
4	المادة والصف والمرحلة الدراسية	مادة المناهج للصف الرابع من المرحلة الجامعية
5	حجم العينة وجنسها	(33) طالبة
6	متغيرات التكافؤ	القياس القبلي لقدرات الذكاء العملي ومهارات التفكير الناقد
7	الأداة المستخدمة	إختبار الذكاء العملي + مقياس التفكير الناقد
8	الوسائل الإحصائية	معادلة حجم الأثر (مربع إيتا N2) ، ومعادلة مان ويتني ، ومعادلة إختبار ويلكوكسون
9	النتائج	تفوق المجموعة التجريبية

(أبو العلا وحلمي ، ٢٠١٥ : ٢-٣٨)

جدول (٢)

دراسة لطفي* ٢٠١٩

ت	عنوان الدراسة	معلومات
1	مكان إجراء الدراسة	جامعة العريش / مصر
2	هدف الدراسة	تقصي فاعلية برنامج قائم على التعلم الخبراتي في تنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الإيجابي لدى الطالبات بـكلية الاقتصاد المنزلي
3	منهج الدراسة	المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة
4	المادة والصف والمرحلة الدراسية	مادة التربية العملية للصف الرابع من المرحلة الجامعية
5	حجم العينة وجنسها	(33) طالبة من القسم التربوي في كلية الإقتصاد
6	متغيرات التكافؤ	لم تحتاج الباحثة إلى إجراء تكافؤ لأنها اعتمدت المجموعة الواحدة
7	الأداة المستخدمة	بطاقة الملاحظة + مقياس مهارات التفكير الإيجابي
8	الوسائل الإحصائية	الرزمة الإحصائية (SPSS)
9	النتائج	فاعلية البرنامج في تنمية مهارات تنفيذ التدريس ومهارات التفكير الإيجابي

(لطفي ، ٢٠١٩ : ٢-٦٨)

جدول (٣)

دراسة حبيب ٢٠١٤

ت	عنوان الدراسة	معلومات
1	مكان إجراء الدراسة	جامعة البصرة / العراق
2	هدف الدراسة	تعرف فاعلية البرنامج التدريبي على وفق إستراتيجيات الإبداع الجاد في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المدرسين في كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	منهج الدراسة	الوصفي + التجريبي
4	المادة والصف والمرحلة الدراسية	مادة التربية العملية للصف الرابع من المرحلة الجامعية
5	حجم العينة وجنسها	(34) طالبًا وطالبة

* هذه الدراسة تشترك في المتغير المستقل التعلم الخبراتي ، وكذلك المتغير التابع الثاني (مهارات التدريس) ؛ ولذلك سيكتفي الباحث بعرضها في هذا المحور فقط .

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية
متمم جمال الياسري
مشرق محمد مجول

6	متغيرات التكافؤ	المستوى العام للتحويل ، وإختبار المعلومات السابقة ، الجنس ، والعمر الزمني ، وإختبار أوتس للقدرات العقلية
7	الأداة المستخدمة	إختبار التحصيل + الملاحظة
8	الوسائل الإحصائية	مربع كاي ، وإختبار T- test ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وإختبار ولكوكسن ، وإختبار مان وتني ، ومعادلة كروبر
9	النتائج	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

(حبيب ، ٢٠١٤ : ١ - ١٤٢)

جدول (٤)

دراسة المياحي ٢٠١٤

ت	عنوان الدراسة	فاعلية برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة قائم على منحى النظم في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة / المدرسين في كلية التربية
1	مكان إجراء الدراسة	جامعة البصرة / العراق
2	هدف الدراسة	تعرف فاعلية برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة قائم على منحى النظم في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة / المدرسين في كلية التربية
3	منهج الدراسة	الوصفي + التجريبي
4	المادة والصف والمرحلة الدراسية	التربية العملية للصف الرابع من المرحلة الجامعية
5	حجم العينة وجنسها	(24) طالب وطالبة
6	متغيرات التكافؤ	إختبار القبلي (لمهارات التدريس) ، وإختبار أوتس للقدرات العقلية ، العمر الزمني ، درجات مادة طرائق التدريس للصف الثالث ، المعدل العام للصف الثالث
7	الأداة المستخدمة	إختبار التحصيل + الملاحظة
8	الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ارتباط سبيرمان ، معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان ، والرزمة الإحصائية (SPSS) في إختبار مان ويتني ، وإختبار ويلكوكسون
9	النتائج	تفوق المجموعة التجريبية

(المياحي ، ٢٠١٤ : ١٠ - ١١٥)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

◀ منهجا البحث :

أعتمد الباحثان منهجا البحث الوصفي والتجريبي لتحقيق أهداف البحث ، إذ أعتمد المنهج الوصفي لبناء الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي ، وأعتمد المنهج التجريبي لتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال .

◀ إجراءات البحث :

التصميم التجريبي : اختار الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي.

◀ مجتمع وعينة البحث :

١. مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الرابع في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل موزعين بحسب الأقسام الخمسة التي تضمها الكلية .

٢. عينة البحث :

تم تحديد عينة الطلبة بالطريقة العشوائية المنتظمة في إختيار أفراد المجموعتين ، إذ قسم الطلبة على أساس تسلسلاتهم في قائمة الأسماء ، وبشكل فردي وزوجي وبعدها تم تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة (القواسمة وآخرون ، ٢٠١٢ : ١٧٧) ، وهذا التقسيم جاء بحسب ما معمول به في الكلية ، وبذلك بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية والضابطة (٥٦) طالباً وطالبة بواقع (٢٨) طالباً وطالبة لكل من المجموعتين ، وهذا العدد يمثل العدد الكلي للطلبة ؛ إذ لم يتخلف أي طالب أو طالبة عن التجربة ، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

طلبة عينة البحث

المجموعة	العدد الكلي لطلبة المجموعات	عدد الطلاب	عدد الطالبات
المجموعة التجريبية	٢٨	٨	٢٠
المجموعة الضابطة	٢٨	٨	٢٠
المجموع	٥٦	١٦	٤٠

تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث :

عمل الباحثان قبل تنفيذ التجربة على المكافئة الإحصائية بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يتوقع أنها تمثل عوامل من الممكن أن تؤثر في النتائج التي يحصل عليها بعد إنتهاء التجربة ، وهذه المتغيرات تتمثل فيما يأتي :

أ. جنس العينة :

راعى الباحثان مبدأ التكافؤ في تقسيم الطلبة إلى مجموعتين ، إذ عمل على توزيع الطالبات بالتساوي على المجموعتين بواقع (٢٠) طالبة في كل من المجموعتين ، ومن ثم قام بتوزيع الطلاب إلى قسمين بواقع (٨) طلاب في كل مجموعة .

ب. التطبيق القبلي لقائمة مهارات التدريس الفعال :

عدم الباحثان على توزيع استمارة الملاحظة للطلبة على شكل سؤال ومرفقة معه المهارات الرئيسة والفرعية ، وطلب منهم تحديد مستوى المهارات التي يمتلكها كل طالب ، وللتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث وبعد تبويب درجاتهم كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٨,٩٦٤) ، ومتوسط الدرجات للمجموعة الضابطة بلغ (٣٩,٥٧١) ، وعند إستعمال إختبار (T-Test) ، لعينتين مترابطتين وبحساب دلالة الفرق بين المجموعتين ، ظهر للباحث أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، فقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (٠,٣٨٤) ، وهي أقل من قيمة (T) الجدولية والبالغة (٢,٠٠٥) بدرجة حرية (٥٤) وجدول (٦) يبين ذلك ، وبحسب الدرجات التي حصل عليها افراد المجموعتين ، ملحق (٣) مما يظهر للباحث وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير والذي يعزوه الباحث إلى عدم تدريب أو تدريبهم على أي من مهارات التدريس ، قد يكون السبب في ذلك هو عدم دراستهم لمادة طرائق التدريس في الصف الثالث بشكل نظامي (حضورى) نتيجة نقشي جائحة كورونا في حينها .

جدول (٦)

متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة T-Test المحسوبة والجدولية لمقياس مهارات التدريس الفعال لمجموعتي البحث قبل تعرضهم للتجربة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				التباين	المحسوبة	
التجريبية	٢٨	٣٨,٩٦٤	٦,٠٢٨	٣٦,٣٣٦	٠,٣٨٤	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٨	٣٩,٥٧١	٥,٧٨٩	٣٣,٥١٢		

١. الإجراءات التجريبية وتجنب الآثار التي تترتب عليها:

- للمحافظة على سلامة التجربة وضمان عدم وجود تأثير على المتغير التابع سوى التدريس بالإستراتيجية المقترحة ، حرص الباحثان على توافر مجموعة شروط في أثناء تنفيذ التجربة وهي:
- حافظ الباحثان على سرية التجربة موضوع البحث .
 - درس أحد الباحثين المادة الدراسية ذاتها للمجموعتين.
 - تنفيذ التدريس بالإستراتيجية المقترحة ؛ إذ تم تدريس المجموعتين من قبل أحد الباحثين.
 - قدم أحد الباحثين المحاضرات للمجموعتين بالتساوي وبواقع (٣) ساعات لكل مجموعة .
 - مدة التجربة : كانت متساوية للمجموعتين وقد بلغت (١٠ اسابيع) .

متطلبات تنفيذ التجربة:

أداة البحث : أعدَّ الباحثان أداة الملاحظة لمهارات التدريس الفعال وحسب الآتي:

تمثل بطاقة الملاحظة أداة تستخدم لجمع معلومات مباشرة ومفتوحة في ضوء مراقبة الأشخاص والأماكن من قبل الباحث في موقع البحث ضمن واقع الحياة (البيئة الحقيقية) للوقوف على كل ما يحدث (غباري وآخرون ، ٢٠١٥ : ٢٨٦) . وقد إستخدم الباحثان بطاقة الملاحظة بهدف قياس مدى ممارسة الطلبة المطبقين في أثناء مدة التطبيق لمهارات التدريس الفعال ؛ لكونها تمكن الباحث من تسجيل مستوى توافر المهارات المستهدفة بصورة مباشرة ، وكان إعدادها قد مر بمجموعة من الخطوات وكما يأتي :

١. تحديد الهدف من المقياس (أداة الملاحظة) : تم تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة في ضوء الهدف الرئيس للبحث والذي يتمثل في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المطبقين والذي يتطلب بناء أداة لقياس المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية التي تتضمنها .

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية
متمم جمال الياسري
مشرق محمد مجول

٢. تحديد مجالات أداة الملاحظة : تم تحديد مجالات الملاحظة بحسب المهارات التي سعى الباحثان إلى تنميتها ، واستشارة عدد من المتخصصين في طرائق التدريس ممن يدرسون مادة التربية العملية في كليات التربية*، إذ بلغ عدد المجالات (١٠) مجالات .

٣. توجيه إستبانه إستطلاعية :

أعد الباحثان استبانه على شكل سؤال مفتوح إلى عدد من التدريسيين المتخصصين في طرائق التدريس ، ومن الذين درسوا أو لازلوا يدرسون مادة التربية العملية ، وفي ضوء المهارات التي تم تحديدها على شكل مجالات لغرض الإستفادة منها في بناء الأداة.

٤. صياغة وإعداد فقرات الأداة وتحديد البدائل:

تكونت بطاقة الملاحظة من (٥٩) مهارة فرعية في (١٠) مهارات رئيسة ووضعت البدائل على وفق مقياس ليكرت الخماسي لتحديد مستوى الأداء لكل مهارة فرعية ؛ إذ أعطى الباحثان وصفاً للبدائل وكانت متدرجة وفق التسلسل الآتي (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، متوسط ، ضعيف) وأعطى (٥ درجات) للأداء ممتاز ، و (٤ درجات) للأداء جيد جداً ، و(٣ درجات) للأداء جيد ، و(درجتان) للأداء متوسط ، و(درجة واحدة) للأداء الضعيف ، وبعد عرضها على الخبراء والمحكمين تم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم لتصبح بطاقة الملاحظة بصيغتها النهائية تتألف من (٣٤) مهارة فرعية ضمن (١٠) مهارات رئيسة ، وفي ضوء ذلك يكون أدنى متوسط فرضي للأداة هو (٣٤) درجة ، وأعلى متوسط فرضي هو (١٠٢) درجة ، وعلى أساس الوسط الفرضي يقاس مستوى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التدريس الفعال من عدمها .

صدق الملاحظة :

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بهدف التأكد من فقراتها ، ملحق (١) ، وبعد الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول تعديل بعض الفقرات وحذف الكثير من الفقرات ؛ لأنها تعد كثيرة بالنسبة لأداء الطالب المطبق في أثناء مدة التطبيق بعده في مرحلة الاعداد والتهيئة ليصبح مدرساً في المستقبل ، وجدول (٦) يبين الفقرات التي حذفت من بطاقة الملاحظة بصيغتها الأولية ، والمهارات الفرعية التي حذفت لتصبح (٣٤) مهارة فرعية موزعة على (١٠) مهارات رئيسة ، ملحق (٢).

جدول (٦)

الفقرات التي تم حذفها من بطاقة الملاحظة بحسب آراء المحكمين

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		النسبة المئوية	عدد المحكمين الكلي		قرار المحكمين حول صلاحية الفقرات	أرقام الفقرات (المهارات الفرعية)	تسلسل المهارات الرئيسية
		الجدولية	المحسوبة		الموافقين	غير الموافقين			
مستوى الدلالة (٠,٠٥)	١	٣,٨٤	١٢	%١٠٠	٠	١٢	مقبولة	١,٢,٣,٦	المهارة الاولى
			١,٣٣	%٦٧	٤	٨	مرفوضة	٥,٤	
			١٢	%١٠٠	٠	١٢	مقبولة	٦,٥,١	المهارة الثانية
			٣	%٧٥	٣	٩	مرفوضة	٤,٣,٢	
			٥,٣٣	%٨٣	٢	١٠	مقبولة	١,٣,٥	المهارة الثالثة
			١,٣٣	%٦٧	٤	٨	مرفوضة	٤,٢	
			٨,٣٣	%٩٢	١	١١	مقبولة	١,٢,٥,٦	المهارة الرابعة
			١,٣٣	%٦٧	٤	٨	مرفوضة	٤,٣	
			١٢	%١٠٠	٠	١٢	مقبولة	٥,٤,١	المهارة الخامسة
			٠,٣٣	%٥٨	٥	٧	مرفوضة	٦,٣,٢	
			٥,٣٣	%٨٣	٢	١٠	مقبولة	٥,٢,١	المهارة السادسة
			٣	%٧٥	٣	٩	مرفوضة	٦,٤,٣	
			١٢	%١٠٠	٠	١٢	مقبولة	٤,٢,١	المهارة السابعة
			١,٣٣	%٦٧	٤	٨	مرفوضة	٦,٥,٣	
			٨,٣٣	%٩٢	١	١١	مقبولة	١,٢,٣,٤	المهارة الثامنة
			٣	%٧٥	٣	٩	مرفوضة	٦,٥	
			٥,٣٣	%٨٣	٢	١٠	مقبولة	١,٢,٤,٦	المهارة التاسعة
			٠,٣٣	%٥٨	٥	٧	مرفوضة	٥,٣	

* استشار الباحثان كل من أ.د. حمزة هاشم السلطاني ، أ.د. رغد سلمان ، أ.د. أحمد يحيى السلطاني ، أ.د. بسام عبد الخالق الاسدي وجميعهم ممن يدرسون مادة التربية العملية في كلية التربية للعلوم الإنسانية .

			١٢	%١٠٠	٠	١٢	مقبولة	٤، ٣، ٢	المهارة
			١،٣٣	%٦٧	٤	٨	مرفوضة	٦، ٥، ١	العاشرة

ثبات الملاحظة :

اعتمد الباحثان ثبات المقيمين وهو من أهم أنواع الثبات ويستخدم لمعرفة نسبة الإتفاق فيما بين الباحث ومقيمان آخران يشاركانه في تقدير الدرجة على الأداء الذي يؤدي من الفرد المستهدف بالبحث ، ويعد الاختبار مقبولاً إذا كانت نسبة الاتفاق بين الباحث والمقيمين الآخرين من (٧٠ %) أو أعلى من ذلك ، ثم عمل الباحثان على حساب عدد مرات الإتفاق وعدد مرات الإختلاف بينه وبين الملاحظين ، وإستعمل الباحثان لذلك معادلة كوبر (Cooper) للتعرف على قيمة ثبات بطاقة الملاحظة ، وكانت على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات الإختلاف}} \times 100$$

(التل وآخرون ، ٢٠٠٧ : ١٤٣)

وقد حصل الباحث على متوسط اتفاق على جميع المهارات بلغ (٠,٨٠) ، وبذلك يعد معامل ثبات مقبول بحسب ما ذهب إليه (التل وآخرون ٢٠٠٧) ، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

معاملات الثبات فيما بين الباحث وبين المقيمان الأول والثاني

المهارة	المهارة الأولى	المهارة الثانية	المهارة الثالثة	المهارة الرابعة	المهارة الخامسة	المهارة السادسة	المهارة السابعة	المهارة الثامنة	المهارة التاسعة	المهارة العاشرة	ت
٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٨٩	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٧٦	٠,٩٣	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٧٧	معامل الثبات بين الباحث والمقيم الأول
٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٧٧	٠,٧٣	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٨٣	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٨٩	٠,٨٥	معامل الثبات بين الباحث والمقيم الثاني
٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٧٣	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٧٧	٠,٨٤	٠,٨١	الثبات بحسب المهارات الرئيسية
٠,٨٠										معامل الثبات الكلي للأداة	

وضع تعليمات تسجيل المهارات في أثناء مشاهدة الطلبة المطبقين :

- أ. تتم زيارة الطلبة المطبقين في وقت واحد وزيارة واحدة .
- ب. يتم تحديد مستوى المهارات لدى الطالب المطبق في زيارة واحدة من كل مقيم كل على جهة .
- ت. تحديد الدرجات المحددة للطلاب المطبق في ضوء المهارات المتوافرة على وفق أدنى درجة وأقصى درجة .
٥. آلية تصحيح المقياس : يتم تصحيح المقياس بحسب البدائل والتي تتكون من حدين حد أقصى هو (٥ درجات) ، وحد أدنى هو (درجة واحدة).

الملاحظة بصيغتها النهائية :

للتحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المطبقين شاهد الباحثان أفراد مجموعتي البحث في أثناء التطبيق الصفي* في الفصل الدراسي الثاني بعد تنفيذ الإستراتيجية في الفصل الدراسي الأول ، وبعد اتمام مشاهدة طلبة المجموعتين تم تبويب الدرجات وتفرغها بحسب المهارات الرئيسية والفرعية التي أعدت لهذا الهدف .

* لم يتم التطبيق في المدارس ؛ بسبب تفشي الموجة الثانية من جائحة كورونا ، وقد تم التطبيق على مدى اسبوع كامل في داخل الكلية وقيام الطلبة المطبقين بتقديم الدروس أمام اللجنة المعنية بالتطبيقات والمشكلة بقرار من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية .

إجراءات تطبيق التجربة:

بدأ العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) يوم الأحد المصادف (٦ / ١٢ / ٢٠٢٠) وقد بدأ الباحثان بتطبيق التجربة في يوم الثلاثاء المصادف (٨ / ١٢ / ٢٠٢٠) وانتهيا من إجراءات التجربة في يوم الثلاثاء المصادف (٩ / ٢ / ٢٠٢٠) ، الساعة الحادية عشرة صباحاً .

طُبق الباحث أداة الملاحظة لمهارات التدريس الفعال على مدى ١٠ أيام متتالية ؛ إذ شاهد بمعية المقيمان الأخران طلبة عينة البحث بدءاً من يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/٦/٢٠ وانتهيا من المتابعة ومشاهدة الطلبة بمشاهدة آخر طالب في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/٦/٣٠ .

تصحيح الإجابات وحساب الدرجة:

بدأ الباحثان بتفريغ الدرجات الخاصة بمقياس مهارات التدريس الفعال بعد انتهاء التطبيق مباشرةً والتي أستمرت لمدة يومان ، بعدها استخلصت النتائج النهائية .

الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحثان مجموعة من الوسائل الاحصائية المتباينة وذلك لتحقيق أهداف البحث ، وباستعمال الرزمة الإحصائية (SPSS) وتطبيق (المساعد الاحصائي) تحققاً من النتائج .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج:

عرض الباحثان نتائج بحثهما في ضوء الفرضيات التي حدداها عند البدء بالبحث وكما يأتي:
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست بإستعمال إستراتيجية التدريس المقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي ، ودرجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في تطبيق مهارات التدريس الفعال ، ولغرض التحقق من صدق الفرضية أعلاه ؛ فقد استعمل الباحث الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، والذي أسفر عن إيجاد المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (١٢٨) وبانحراف معياري (٢٠,٢٣٢) ، في حين كان التباين (٤٠٩,٣٣٤) ، أما متوسط المجموعة الضابطة فقد بلغ (١٠٠,٩٢٩) وبانحراف معياري (٢٠,٧٠٨) ، في حين كان التباين (٤٢٨,٨٢١) ، وقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (٤,٩٤٨) في ، وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩-١)

متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة T-Test المحسوبة والجدولية لمقياس مهارات التدريس الفعال لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٢٨	١٢٨,٠٠٠	٢٠,٢٣٢	٤٠٩,٣٣٤	٤,٩٤٨	٢,٠٠٥
الضابطة	٢٨	١٠٠,٩٢٩	٢٠,٧٠٨	٤٢٨,٨٢١		

وحسب الجدول أعلاه فإنَّ النتائج تشير إلى وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة ، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (٤,٩٤٨) وهذه القيمة أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (٢,٠٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٤) ، وعلى وفق هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بإستعمال الإستراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بإتباع الطريقة الإعتيادية في مهارات التدريس الفعال ، وفي ضوء ذلك تتفق هذه النتيجة فيما يتعلق بمهارات التدريس الفعال مع دراسة (حبيب) ودراسة (المياحي) .

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالإستراتيجية المقترحة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التدريس الفعال ، إذ استعمل الباحث الإختبار

التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين ، والذي أسفر عن إيجاد المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي للملاحظة والبالغ (٣٨,٩٦٤) ، وبتباين (٦٠,٢٨) ، وتباين (٣٦,٣٣٦) ، أما بالنسبة للتطبيق البعدي للملاحظة فكان المتوسط الحسابي للمجموعة (١٢٨) ، وبتباين (٢٠,٣٣٢) ، وتباين (٤٠٩,٣٣٤) ، وجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠)

متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة T-Test المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التدريس الفعال

المجموعة التجريبية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						الجدولية	المحسوبة	
التطبيق القبلي	٢٨	٣٨,٩٦٤	٦,٠٢٨	٣٦,٣٣٦	٢٦	٢,٠٥٢	٢١,٧٢٧	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
التطبيق البعدي	٢٨	١٢٨	٢٠,٣٣٢	٤٠٩,٣٣٤				

نسبة الفاعلية للإستراتيجية المقترحة :

على وفق ما تم ذكره فإن الباحث توصل إلى أنّ الإستراتيجية ذات فاعلية واضحة في تنمية مهارات التدريس الفعال والذي تم ملاحظته على أداء طلبة المجموعة التجريبية في ضوء مشاهدتهم في أثناء مدة التطبيق في الفصل الدراسي الثاني ، ملحق (٤) ، وقد بلغت درجتها (٠,٦٨) وهي درجة فاعلية مقبولة بحسب معادلة ماك جوجيان ، وجدول (١١) يوضح ذلك ، وبحسب البيانات التي ذكرت آنفاً فإن الدراسة الحالية أثبتت فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة المجموعة التجريبية.

جدول (١١)

متوسط نسبة الفاعلية لماك جوجيان في مهارات التدريس الفعال

الأداة	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	الدرجة القصوى	(س - ص)	(س - ف)	نسبة الفاعلية
التجريبية	٣٨,٩٦٤	١٢٨	١٧٠	٨٩,٠٣٦	١٣١,٠٣٦	٠,٦٨
الضابطة	٣٩,٩٦٤	١٠٠,٩٢٩	١٧٠	٦٠,٩٦٥	١٣٠,٠٣٦	٠,٤٨

ثانياً : تفسير النتائج:

يعزو الباحثان تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة بالنسبة إلى مهارات التدريس الفعال إلى الأسباب الآتية :

١. إنّ الإستراتيجية التي صممت على وفق نظرية التعلم الخبراتي جعلت من طلبة المجموعة التجريبية في حالة من النشاط ؛ كونها ركزت على تشجيع الطالب المدرس على الملاحظة المتأملّة والممارسة الفعلية للخبرات بأسلوب ووجهات نظر جديدة تمثلت في تنفيذ مهارات التدريس الفعال سواء على مستوى التطبيق الصفي أو التطبيق المدرسي .
٢. تدريس طلبة المجموعة التجريبية على وفق خطوات الإستراتيجية المقترحة المتمثلة بالملاحظة المتأملّة وتشخيص الممارسات الصحيحة وتصحيح الرؤى حول الممارسات الخاطئة ساعدهم على الممارسة الصحيحة للتدريس بشكل فعال ومكثف من اعداد الدروس وتقديمها بشكل يتسم بالمهارة والفاعلية والتي منها تفاعل الطلبة وانتباههم المستمر للمدرس ومشاركتهم في الأنشطة التي يطلبها الطالب المدرس واجابته عن الاسئلة التي يوجهها في أثناء تنفيذ الدرس .
٣. إنّ ممارسة طلبة المجموعة التجريبية (الطلبة المدرسين) لعملية التدريس بشكل مستمر وفي ضوء تصحيح تصوراتهم على اساس الملاحظات المستمرة وتأمّلهم في النجاحات والاحفاقات التي يمر بها أقرانهم المطبقين في أثناء تقديم الدروس التطبيقية (المصغرة) أمام جميع طلبة المجموعة بأكملها وعلى أساس التنافس بين المجموعات وأفرادها بشكل متكرر ساهم وبشكل واضح على جعل لدى الطلبة المدرسين رغبة واضحة في ممارسة مهارات التدريس الفعال في أثناء التطبيق الصفي والمدرسي الذي تم

تسجيله على وفق فقرات استمارة الملاحظة . وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (حبيب) ودراسة (والمياحي).
٤ . إنَّ استخدام الشاشة العارضة وتقديم وعرض الدروس المصغرة وتسجيل الملاحظات عليها أمام مرأى ومسمع الطلبة ساهم في إكساب الخبرات الواسعة وتنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة المجموعة التجريبية قياساً بطلبة المجموعة الضابطة الذين عرضت لديهم على وفق الزمن المحدد من الوزارة فقط .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

◀ الاستنتاجات :

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج استنتج الباحثان بأن الاستراتيجية التي اقترحت على وفق نظرية التعلم الخبراتي كانت فاعلة وحققت الهدف المرجو من تصميمها.

◀ التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات التي خرج بها الباحثان يوصيان بـ (ضرورة استخدام الاستراتيجية الحالية في دراسات أحر كونها تركز على نشاط الطلبة وتعزز من تفاعلهم مع الموضوعات الدراسية وتعزز من ممارساتهم العملية في تطبيق المفاهيم والقوانين التي تقدم لهم).

◀ المقترحات :

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج يقترح الباحثان (اجراء دراسات تركز على تطبيق مبادئ التعلم الخبراتي التي وضعها (David A. Kolb) ، وكذلك التدريس على وفق الاستراتيجية الحالية في مواد أخرى ؛ لما حققته من نتائج طيبة وما تركته من اثر في تعلم الطلبة للمادة المستهدفة في البحث).

المصادر

- ١ . أبو العلا ، هالة سعيد ، وحلمي محمد حلمي الفيل (٢٠١٥ ، من ١٣ – ١٦ يونيو) . برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم الخبراتي وتأثيره في تنمية الذكاء العملي والتفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير البحث العلمي في التعليم ، كوالالمبور ، ماليزيا .
- ٢ . الأحمد ، خالد طه (٢٠٠٥) . تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- ٣ . التل ، سعيد ، وآخرون (٢٠٠٧) . مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ٤ . الجهوية ، ملحقة سعيدة ، وآخران (٢٠٠٩) . المعجم التربوي ، وزارة التربية الوطنية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- ٥ . حبيب ، أمجد عبد الرزاق (٢٠١٤) . فاعلية برنامج تدريبي وفق إستراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة / المدرسين في كلية التربية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة البصرة ، العراق .
- ٦ . الحمراي ، حيدر خلف بنيان (٢٠١٦) . الخبرات التعليمية مفهومها وخصائصها ، ع٩٣ ، مج٢٢ ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ص٢١٧ – ٢٣٥ .

٧. حمص ، محسن محمد درويش ، وعبد اللطيف سعد سالم حليوص (٢٠١٣) . أساليب تدريس التربية الرياضية والذكاءات المتعددة ، ط١، دار الوفاء لذنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. مصر.
٨. السيد علي ، محمد (٢٠١٢) . قضايا ومشكلات تربوية معاصرة في المناهج وطرق التدريس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٩. صبري ، داود عبد السلام (٢٠١٣) . الكفايات التدريسية اللازمة للمطبقين في كليات التربية ، ع١ ، مج ١- ب ، مجلة جامعة زاخو ، العراق ، ص٤٠٤-٤١٨ .
١٠. العبودي ، علي جراد يوسف (٢٠١٥) . صعوبات التطبيق المدرسي (التربية العملية) التي تواجه الطالبات المطبقات ، ع١٧ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ، جامعة الكوفة ، ص٢٥٧-٢٨٣ .
١١. العسكري ، كفاح يحيى صالح ، وآخرون (٢٠١٢) . نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ط١ ، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سورية .
١٢. عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط١ ، دار صفاء للطباعة ، عمان ، الأردن .
١٣. عطية ، محسن علي ، وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨) . التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
١٤. عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) . المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٥. غباري ، ثائر أحمد ، وآخرون (٢٠١٥) . البحث النوعي في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٦. الفيل ، حلمي محمد (٢٠١٩) . متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية " تأصيل وتوطين " ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
١٧. قزامل ، سونيا هانم (٢٠١٢) . المعجم العصري في التربية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
١٨. القواسمة ، رشدي ، وآخرون (٢٠١٢) . مناهج البحث العلمي ، ط٣ ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، الأردن .
١٩. الكسباني ، محمد السيد علي (٢٠١٠) . مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، ط١ ، مؤسسة حورس الدولية للنشر ، الإسكندرية ، مصر .
٢٠. كوجك ، كوثر حسن (٢٠٠١) . اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط٢ ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
٢١. لطفي ، إيمان محمد عبد العال، (٢٠١٩) . فاعلية برنامج قائم على التعلم الخبراتي لتنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي ، مجلة كلية التربية ، ع٢ ، جامعة المنوفية ، مصر ، يونيو ٢٠٢٠ .
٢٢. مارون ، يوسف (٢٠٠٨) . طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .
٢٣. المولى ، حميد مجيد (٢٠١١) . التعلم التجريبي أسلوب لبناء المعرفة ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي للنشر ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
٢٤. المياحي ، ميساء عبد حمزة (٢٠١٤) . فاعلية برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة قائم على منحى النظم في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة / المدرسين في كلية التربية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، العراق .
٢٥. نايت ، بيتر (٢٠١٠) . حين يكون المرء مدرساً في التعليم العالي ، ت. وليد شحادة ، ط١ ، مكتبة شركة العبيكان للتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
٢٦. الياسري ، متمم جمال (٢٠١٨) . فاعلية البطاقات المروحية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع٤٠ ، جامعة بابل .

27. Beard, C., & Wilson, J. (2015), *Experiential Learning Experience as the Source of Learning and Development Second Printing*, British Library indexing data is under for this book.

28. Linn . V. D. (2009) , From Experience to Experiential Learning: Cultural Intelligence as a Learning Capability for Global Leader Development , **Academy of Management Learning & Education** , Vol. 8, No. 4, pp 511–526.
29. Miettinen , R . (2000) , The concept of experiential learning and John Dewey's theory of reflect and action, **International Journal of Lifelong Education** ,vol.19, No.1 , pp 54-72 .
30. Ndungu , M , (2014) , **Effect of Outdoor Experiential Education on Life Effectiveness skills and administration police in Kenya** . Master Thesis , Kenyatta University.

الملاحق
ملحق (1)
استمارة الملاحظة بصيغتها النهائية

ت	أولاً : مهارة التخطيط للتدريس وتتضمن السلوكيات الآتية:	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
1	تحليل المحتوى بشكل يظهر فيه أهم المعلومات والخبرات بالدرس					
2	يحدد الأهداف بحسب المعلومات والخبرات وبصيغة سلوكية					
3	يختار طريقة التدريس والوسائل التعليمية المناسبة لأعمار الطلبة وموضوع الدرس					
4	كتابة الخطة بشكل تفصيلي يوضح ما يقوم به المدرس من اجراءات في الدرس					
ثانياً : مهارة إدارة وضبط الصف وتتضمن السلوكيات الآتية :						
1	المحافظة على النظام داخل الصف					
2	استعمال الاتصال اللفظي وغير اللفظي (لغة الجسد) في التعامل مع السلوكيات المرفوضة					
3	تنظيم الطلبة وتوزيعهم بالشكل الذي يوفر المناخ الوجداني والإجتماعي					
ثالثاً : مهارة إدارة وضبط الوقت وتتضمن السلوكيات الآتية :						
1	التخطيط الجيد للدرس					
2	التزام المدرس بالوقت المحدد للدرس واستثماره بالشكل الأمثل					
3	متابعة الطلبة وضبط سلوكياتهم باستمرار					
رابعاً : مهارة تهيئة الطلبة للدرس وجذب إنتباههم وتتضمن السلوكيات الآتية :						
1	عرض مشكلة أو سؤال يهيب أذهان الطلبة للدرس الحالي					
2	ربط الدرس الحالي بالخبرات السابقة للطلبة					
3	تقبل المدرس للأسئلة والإستفسارات التي يوجهها الطلبة					

4	التأكيد على أهمية ما يعرضه من أفكار ومعلومات في أثناء شرح الدرس				
خامساً : مهارة الشرح والتوضيح وتتضمن السلوكيات الآتية .					
1	التدرج بالمعلومات من السهل الى الصعب				
2	الربط المتسلسل للمعلومات الواردة في محاور الدرس بشكل بنائي				
3	شرح وتفسير النقاط الغامضة أو الصعبة				
سادساً : مهارة صياغة الأسئلة وتوجيهها وتتضمن السلوكيات الآتية :					
1	صياغة الأسئلة بما يتناسب ومستوى الطلبة ومن ضمن محتوى الموضوع الدراسي				
2	مراعاة الفروق الفردية في صياغة الأسئلة				
3	إعطاء وقت كافي للطلبة قبل أخذ الإجابة				
سابعاً : مهارة إستثارة دافعية الطلبة وتتضمن السلوكيات الآتية :					
1	جعل الطلبة محور الدرس				
2	ربط الموضوع بواقع حياة ومشكلات المجتمع الذي ينتمي إليه الطلبة				
3	تشجيع التعاون فيما بين الطلبة على شكل ثنائي أو جماعي				
ثامناً : مهارة التعامل مع الفروق الفردية وتتضمن السلوكيات الآتية :					
1	تنظيم البيئة الصفية بشكل يجعل من الطلبة يمارسون الأنشطة التي تنمي قدراتهم				
2	التنوع في الأسئلة الموجهة للطلبة (أسئلة تذكر ، أسئلة تفكير)				
3	التغيير الدائم في حركات المدرس ونبرات صوته				
4	إعطاء وقت كافي للتفكير في الإجابات				
تاسعاً : مهارة التعزيز (تعزيز إستجابات الطلبة) وتتضمن السلوكيات الآتية :					
1	احترام الطلبة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم				
2	تقبل إجابات الطلبة وتعديلها دون استهزاء أو تجريح لمشاعرهم				
3	الإنصات الجيد إلى إجابات الطلبة				
4	استعمال المعززات اللفظية مثل (رائع ، جيد ، شكرًا ،) والمعززات الإشارية مثل (الابتسام ، وغيرها)				
عاشرًا : مهارة إستخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم ويتضمن السلوكيات الآتية :					
1	إستخدام الوسيلة التعليمية في المواقف المناسبة في أثناء الدرس				
2	الإطلاع على معلومات إضافية عن موضوع الدرس من مصادر التكنولوجيا المتنوعة				

						3
--	--	--	--	--	--	---

ملحق (٢)

أسماء المحكمين والخبراء الذين استعان الباحث بخبراتهم في تحكيم الادوات المدرجة أمام كل منهم مرتبة بحسب اللقب العلمي والتسلسل الهجائي

ت	أسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. أحمد يحيى السلطاني	طرائق التدريس العامة	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل
٢	أ.د. أمجد عبد الرزاق حبيب	طرائق التدريس العامة	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة
٣	أ.د. حمزة هاشم السلطاني	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل
٤	أ.د. حيدر حاتم العجرش	مناهج وطرائق تدريس التاريخ	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل
٥	أ.د. سعد جويد الجبوري	مناهج وطرائق تدريس التاريخ	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
٦	أ.د. صادق عبيس الشافعي	مناهج وطرائق تدريس التاريخ	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
٧	أ.د. عارف حاتم الجبوري	طرائق التدريس العامة	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل
٨	أ.د. عبد السلام جودت الزبيدي	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل
٩	أ.د. علي تركي الفتلاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
١٠	أ.د. ميساء حمزة المياحي	طرائق التدريس العامة	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

١١	أ. د نبيل كاظم نهير	طرائق التدريس العامة	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة
١٢	أ.م.د. جنان الخفاجي	مناهج وطرائق تدريس التاريخ	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

ملحق (٣)

درجات طلبة مجموعة عملي البحث على مهارات التدريس الفعال قبل تطبيق التجربة

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة من ١٧٠	ت	الدرجة من ١٧٠	ت	الدرجة من ١٧٠	ت	الدرجة من ١٧٠	ت
٣٤	١٥	٣٩	١	٤١	١٥	٣٤	١
٣٤	١٦	٣٤	٢	٣٩	١٦	٤١	٢
٣٤	١٧	٣٤	٣	٣٥	١٧	٣٩	٣
٣٤	١٨	٤١	٤	٣٤	١٨	٤٦	٤
٣٤	١٩	٤١	٥	٣٤	١٩	٣٥	٥
٤٩	٢٠	٤١	٦	٣٤	٢٠	٣٤	٦
٣٤	٢١	٣٩	٧	٣٤	٢١	٤٦	٧
٥١	٢٢	٣٤	٨	٣٥	٢٢	٥١	٨
٤٩	٢٣	٣٩	٩	٤٩	٢٣	٣٤	٩
٤٧	٢٤	٣٩	١٠	٣٨	٢٤	٤٩	١٠
٤٧	٢٥	٤٦	١١	٣٥	٢٥	٥١	١١
٣٧	٢٦	٤٦	١٢	٣٤	٢٦	٣٤	١٢
٣٤	٢٧	٤٦	١٣	٣٧	٢٧	٣٤	١٣
٣٤	٢٨	٣٧	١٤	٤٧	٢٨	٣٧	١٤
مج = ١١٠٨				مج = ١٠٩١			
المتوسط الحسابي = ٣٩,٥٧١				المتوسط الحسابي = ٣٨,٩٦٤			
التباين = ٣٣,٥١٢				التباين = ٣٦,٣٣٦			
الانحراف المعياري = ٥,٧٨٩				الانحراف المعياري = ٦,٠٢٨			

ملحق (٤)

درجات طلبة عينة البحث في أثناء مدة التطبيق وبحسب إستمارة الملاحظة لمهارات التدريس الفعال

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة من ١٧٠	ت	الدرجة من ١٧٠	ت	الدرجة من ١٧٠	ت	الدرجة من ١٧٠	ت
٥٨	١٥	١٠٠	١	١٣٤	١٥	١٢٧	١

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية
 متمم جمال الياسري
 مشرق محمد مجول

١١٠	١٦	١٠٤	٢	١٥٣	١٦	١٠٢	٢
١٠٠	١٧	٤٢	٣	١٣٠	١٧	١٢٠	٣
١٠٠	١٨	١٣٠	٤	١٤٩	١٨	١١٥	٤
٩١	١٩	٩٤	٥	١٣٩	١٩	٩٧	٥
٧٤	٢٠	٩٨	٦	١٣٥	٢٠	١١٧	٦
١٠٠	٢١	١٠٠	٧	١٠٣	٢١	١٣٧	٧
١١٣	٢٢	١٢٦	٨	١٠٥	٢٢	١١١	٨
١١٣	٢٣	٩٤	٩	١٥٧	٢٣	١٣٠	٩
١٣٧	٢٤	١١٢	١٠	١٤٧	٢٤	١٥٨	١٠
١١٣	٢٥	١٠٠	١١	١٣٨	٢٥	١٣٥	١١
١٢٢	٢٦	٩٦	١٢	١٣٥	٢٦	٧٧	١٢
١١٤	٢٧	٧٢	١٣	١٤١	٢٧	١٥١	١٣
١٢٠	٢٨	٩٣	١٤	١٣٧	٢٨	١٠٤	١٤
مج = ٢٨٢٦				مج = ٣٥٨٤			
المتوسط الحسابي = ١٠٠,٩٢٩				المتوسط الحسابي = ١٢٨			
التباين = ٤٢٨,٨٢١				التباين = ٤٠٩,٣٣٣			
الانحراف المعياري = ٢٠,٧٠٨				الانحراف المعياري = ٢٠,٢٣٢			